

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

عبد العزيز محمد ناصر

الرقم الجامعي/

233000536

تحت إشراف/

أ.د. الفصيل عبد الحميد

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

1.	المقدمة.....	3
2.	أهمية أخلاقيات البحث	4
3.	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	5
4.	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	7
5.	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي	8
6.	التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في دراسة إدارة الأعمال	10
7.	الخلاصة	12
8.	المراجع	13

1. المقدمة

أصبح البحث العلمي اليوم أداة استراتيجية تُسهم في حلّ مشكلات واقعية، ووضع سياسات، وتحسين كفاءة المؤسسات، ودعم خطط التنمية المستدامة، بدلاً من كونه مجرد وسيلة للحصول على شهادة أو نشر مقال في مجلة متخصصة. وبناءً على هذا المنظور، برزت جودة البحث العلمي كمعيار حاسم لتقييم تقدّم الجامعات والدول، وأصبح مراعاة الإجراءات الأخلاقية المصاحبة للمشاريع البحثية عنصراً أساسياً في نظام الجودة الأكاديمية.

لا يعتمد نجاح أي دراسة علمية على جوانبها المنهجية فحسب، بل أيضاً على التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم جميع مراحل البحث، على الرغم من التطورات الملحوظة في منهجيات البحث، وتقنيات التحليل الإحصائي، والتقنيات الرقمية المستخدمة في جمع البيانات. في البحث العلمي، تُمثّل الأخلاقيات مجموعة من المُثُل التي تُوجّه الباحث نحو النزاهة والموضوعية والعدالة والمساءلة العلمية في إنتاج المعرفة، بدلاً من كونها مجرد قواعد صارمة.

ونظراً لتزايد تأثير النتائج العلمية المباشر على القرارات الاجتماعية والإدارية والاقتصادية، تُصبح أخلاقيات البحث العلمي بالغة الأهمية. يمكن للشركات الاستفادة من اقتراحات الباحثين لإعادة تنظيم عملياتها، وللمنظمات الحكومية لوضع سياسات عامة، وللمؤسسات الأكاديمية لمراجعة مناهجها الدراسية. ونتيجةً لذلك، فإن أي سلوك غير أخلاقي أثناء البحث قد يؤدي إلى نشر معلومات مضللة تُلحق ضرراً بالأفراد والمنظمات والمجتمع ككل.

وتزيد طبيعة البيانات التي يستخدمها الباحثون في مجال إدارة الأعمال من أهمية الالتزام بالأخلاقيات. فغالباً ما تتضمن دراسات الإدارة معلوماتٍ تتعلق بالأداء الوظيفي، والقيادة، والموارد البشرية، والأنظمة المالية، ورضا العملاء، والاستراتيجيات التنظيمية - وهي مواضيع ترتبط بمعلومات بالغة الحساسية. ولذلك، فإنه مع الحرص على الموضوعية العلمية الكاملة، يتعين على الباحثين إيجاد توازن بين تحقيق أهداف الدراسة وحماية حقوق المشاركين وسرية البيانات.

ويُعدّ الانتحال، والنشر المكرر، والتلاعب بالبيانات، وتضارب المصالح، مجرد أمثلة قليلة على القضايا الأخلاقية التي برزت نتيجةً لتزايد المنافسة بين الباحثين على النشر العلمي، والتمويل، والترقيات الأكاديمية. للحفاظ على نزاهة عملية البحث، اضطرت الجامعات والمنظمات الدولية إلى تطبيق معايير أكثر صرامة. ومع ذلك، فقد أفرزت الثورة الرقمية والاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي قضايا أخلاقية جديدة لم تكن موجودة في العقود السابقة. إذ يُمكن الآن جمع ملايين البيانات بسرعة، كما يُمكن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي لتحليلها وإعداد التقارير. ولضمان الاستخدام المسؤول للتقنيات الحديثة،

وحماية خصوصية الأفراد، ومنع استغلال المعلومات، يجب أن يتمتع الباحثون بمستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي.

لذا، يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل نقدي لموضوع أخلاقيات البحث في إدارة الأعمال. فهو يُحدد المفهوم ونطاقه، ويدرس المبادئ الأساسية التي يقوم عليها، ويبحث في أهم المعضلات الأخلاقية التي تواجه الباحثين، ويُبين القواعد الرئيسية التي تُنظم البحث. وأخيرًا، يُقدم نموذجًا عمليًا يوضح كيفية دمج الأخلاقيات في البحث الميداني في كل مرحلة من مراحله.

2. أهمية أخلاقيات البحث

لضمان إجراء الدراسة بنزاهة وشفافية واحترام متبادل، تُشير أخلاقيات البحث إلى مجموعة المعايير والقواعد التي تُنظم العلاقة بين الباحث والمشاركين والمؤسسات والمجتمع العلمي.

تتجاوز هذه الاعتبارات الأخلاقية مرحلة تنفيذ الدراسة؛ إذ تبدأ بصياغة مشكلة البحث وتستمر خلال تصميم المنهجية، واختيار أدوات البحث، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، وكتابة التقرير النهائي، ونشر الدراسة مع توثيق مصادرها.

يكمُن جوهر أهمية أخلاقيات البحث في ضمان الحصول على معرفة علمية موثوقة قابلة للتطبيق في صنع القرار. يزداد المجتمع الأكاديمي ثقةً بنتائج الدراسة، وتصبح هذه النتائج أكثر فائدة في الواقع العملي عندما يكون هناك التزام أخلاقي راسخ.

في مجال إدارة الأعمال، تبرز هذه الأهمية بشكلٍ أوضح، إذ تعتمد القرارات الإدارية بشكل متزايد على نتائج البحث العلمي. على سبيل المثال، عند تطوير تجربة العملاء، قد تُبنى شركة ما نظام الحوافز لديها على نتائج بحثية حول جودة الخدمة أو على نتائج دراسة تقييم رضا الموظفين. من المرجح أن تكون القرارات المتخذة بناءً على دراسة ما غير ناجحة إذا كانت البيانات المستخدمة خاطئة أو تم الحصول عليها بطريقة غير أخلاقية.

تُعَدُّ أخلاقيات البحث العلمي أساسية لحماية سمعة المؤسسات الأكاديمية. غالبًا ما تتمتع الجامعات التي تُعزز ثقافة النزاهة العلمية وتُكافح الانتحال والتلاعب بالبيانات بمصداقية علمية أعلى، ويكون لأبحاثها تأثير أكبر على المجتمع العلمي العالمي.

كما تُعزز الأخلاقيات علاقة ثقة بين المشاركين والباحثين. يكون المشاركون أكثر حرصًا على التعاون عندما يتأكدون من أن معلوماتهم ستُعامل بأعلى درجات السرية وتُستخدم حصريًا لأهداف علمية محددة. وهذا يؤثر إيجابًا على دقة النتائج وجودة البيانات.

ولأن المعرفة العلمية الموثوقة ضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولأن البحث غير الأخلاقي يؤدي إلى انتشار معلومات مُضللة قد تُسبب خسائر مالية أو قرارات تنظيمية خاطئة، فإن فوائد الالتزام الأخلاقي تتجاوز المشاركين والباحثين لتشمل المجتمع ككل.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

هي مجموعة من المبادئ التي تضمن أن يقوم إنتاج المعرفة على النزاهة والمساءلة والاحترام، لا على مجرد توجيهات رسمية تفرضها المؤسسات الأكاديمية أو المجالات العلمية. وكلما التزم الباحث بهذه المبادئ، كان البحث أفضل، وازداد قبول المجتمع العلمي لنتائجه، وزادت جدواه العملية.

وقد لوحظ أن المؤسسات الأكاديمية الدولية باتت تقيم مدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية، بالإضافة إلى جودة المنهجية وسلامة التحليل الإحصائي. وذلك لأن أي خلل أخلاقي قد يفقد الناس الثقة في الدراسة، بغض النظر عن قيمتها العلمية.

النزاهة العلمية

يدلّ ذلك على التزام الباحث التام بالنزاهة طوال عملية الدراسة، والامتناع عن أي سلوك قد يُضلل القارئ أو يُشوّه النتائج.

تتجلى النزاهة بوضوح منذ البداية، بدءًا من اختيار مشكلة البحث. فبدلًا من مجرد اختيار موضوع بسيط أو شائع لإجراء بحث سريع، ينبغي أن يكون الهدف الحقيقي هو حلّ مشكلة علمية أو عملية تستحق الدراسة. وتُصان النزاهة في جميع مراحل تصميم الدراسة، واختيار أدواتها، وجمع البيانات ومعالجتها وعرضها دون حذف أو تعديل أو مبالغة.

ويُعدّ الاعتراف بالأخطاء عند اكتشافها جانبًا آخر من جوانب النزاهة. فالمُتبع الأخلاقي للباحث الذي يكتشف خطأً في التحليل أو إدخال البيانات هو تصحيحه ونشره بدلًا من محاولة إخفائه.

وتزداد أهمية النزاهة في إدارة الأعمال، إذ يُمكن أن يكون لدراسات الإدارة تأثير مباشر على القرارات المتعلقة بالاستثمارات والتسويق والموارد البشرية والتخطيط الاستراتيجي. ونتيجة لذلك، فإن أي تلاعب بالنتائج قد يؤدي إلى خيارات تنظيمية سيئة لها تأثير ضار على العمال والعملاء والمستثمرين.

الصدق والدقة العلمية

يرتبط الصدق العلمي ارتباطاً وثيقاً بالنزاهة، إلا أنه يركز بصورة أكبر على دقة المعلومات والبيانات التي يقدمها الباحث. فالصدق يقتضي أن يعرض الباحث جميع البيانات كما ظهرت فعلياً، سواء دعمت فرضياته أم خالفته.

كما يشمل الصدق توضيح جميع الإجراءات التي اتبعها الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، حتى يتمكن الباحثون الآخرون من تكرارها والتحقق من نتائجها. ويعد هذا المبدأ أحد الأسس التي يقوم عليها تراكم المعرفة العلمية، لأن البحث العلمي لا يكتسب قيمته إلا إذا أمكن التحقق من نتائجه وإعادة اختبارها.

ومن صور الصدق أيضاً عدم المبالغة في أهمية النتائج أو إعطائها دلالات لا تسمح بها البيانات. فكثيراً ما يقع بعض الباحثين في خطأ تضخيم نتائج الدراسة لإظهار أهميتها، وهو ما يعد مخالفة أخلاقية لأنه يقدم صورة غير دقيقة عن الواقع.

الاستقلالية والحياد

يُعدّ هذا المبدأ، الذي يحافظ على حيادية النتائج ويمنع تعديلها لخدمة أهداف محددة، أحد أهم ضمانات جودة البحث.

لا يعني الحياد أن الباحث يفتقر إلى المعرفة أو الآراء، بل يعني فصل معتقداته الشخصية عن المعلومات التي يجمعها. يجب على الباحث قبول أي استنتاج تدعمه البيانات، حتى لو كان مخالفاً لأفكاره أو افتراضاته المسبقة.

في الدراسات التي تُجرى داخل المؤسسات، حيث قد يتعرض الباحثون لضغوط من الإدارة لتغيير أو إخفاء استنتاجات معينة، تزداد أهمية الاستقلالية. في هذه الحالات، يصبح التمسك بالمعايير الأخلاقية الضمانة الحقيقية للحفاظ على نزاهة الدراسة.

احترام المشاركين

يستلزم هذا الاحترام معاملة المشاركين بكرامة والتأكد من عدم استغلالهم أو إلحاق أي ضرر بهم بأي شكل من الأشكال نتيجة مشاركتهم في الدراسة، سواء كان ذلك نفسياً أو اجتماعياً أو مهنيًا. ينبغي منحهم فرصة طرح الأسئلة أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت، مع توضيح حقوقهم بشكل كامل.

يتجاوز الاحترام مرحلة جمع البيانات ليشمل مرحلة نشر النتائج، حيث لا يجوز نشر أي مواد قد تكشف هوية الأفراد أو تعرضهم للخطر.

حماية الخصوصية

قد يجمع الباحثون بيانات مالية أو تنظيمية أو شخصية بالغة الحساسية. ونتيجةً لذلك، تتجاوز واجبات الباحث مجرد جمع هذه البيانات، لتشمل حمايتها والتأكد من عدم إساءة استخدامها.

وهذا يعني أنه إذا اقتضت القواعد الأخلاقية ذلك، فيجب استخدام تدابير أمنية مناسبة، مثل تشفير الملفات، وتحديد صلاحيات الوصول، ومنع الاحتفاظ بالبيانات لفترة أطول من اللازم، والتخلص منها بطريقة آمنة بمجرد انتهاء الحاجة إليها.

علاوة على ذلك، ولأن ذلك يُعد خيانةً صريحةً لثقة المشاركين، لا يُسمح للباحثين باستخدام البيانات لأي غرض آخر غير تلك التي وافق عليها المشاركون صراحةً.

المسؤولية العلمية

يقصد بالمسؤولية العلمية إدراك الباحث للآثار المترتبة على نتائج دراسته، سواء بالنسبة للمشاركين أو للمؤسسات أو للمجتمع بصورة عامة. ولذلك فإن الباحث لا ينبغي أن ينظر إلى الدراسة باعتبارها مجرد مطلب أكاديمي، وإنما باعتبارها مسؤولية معرفية قد تؤثر في قرارات وسياسات مستقبلية.

ولهذا يجب أن تكون التوصيات التي يقدمها الباحث واقعية وقابلة للتطبيق، وأن تستند إلى الأدلة التي أظهرتها الدراسة، لا إلى الانطباعات الشخصية أو التوقعات غير المدعومة بالبيانات.

كما ينبغي أن يوضح الباحث حدود الدراسة والعوامل التي قد تؤثر في إمكانية تعميم نتائجها، لأن إخفاء هذه الحدود قد يؤدي إلى سوء استخدام النتائج في مواقف تختلف عن ظروف الدراسة الأصلية.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

رغم وجود مبادئ واضحة تنظم أخلاقيات البحث العلمي، فإن الباحثين يواجهون في الواقع العملي العديد من التحديات التي تجعل الالتزام بهذه المبادئ أكثر تعقيداً، خاصة في مجال إدارة الأعمال الذي يعتمد على بيانات بشرية وتنظيمية ذات طبيعة حساسة.

ومن أبرز هذه التحديات الضغوط المؤسسية، إذ قد تحاول بعض المؤسسات التأثير في نتائج الدراسات التي تجرى داخلها حفاظاً على سمعتها أو مصالحها الاقتصادية. وقد يطلب من الباحث حذف بعض النتائج أو تعديلها أو تأجيل نشرها، وهو ما يضعه أمام اختبار حقيقي لمدى التزامه بالنزاهة العلمية.

كما يمثل التنافس على النشر العلمي تحديًا آخر، حيث يسعى بعض الباحثين إلى زيادة عدد أبحاثهم المنشورة من أجل الحصول على الترقيات أو التمويل، وهو ما قد يدفع بعضهم إلى ممارسات غير أخلاقية مثل تقسيم الدراسة الواحدة إلى عدة أبحاث صغيرة، أو إعادة نشر النتائج نفسها في أكثر من مجلة، أو التسرع في نشر دراسات لم تكتمل مراجعتها بصورة كافية.

ومن التحديات الحديثة أيضًا الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في إعداد الدراسات العلمية، إذ أصبح من الممكن إنتاج نصوص كاملة وتحليل البيانات بصورة آلية. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة لهذه التقنيات، فإن استخدامها دون مراجعة علمية دقيقة قد يؤدي إلى إدراج معلومات غير صحيحة أو مراجع غير موجودة أو استنتاجات لا تستند إلى بيانات حقيقية.

كذلك يواجه الباحث تحديًا يتمثل في الموازنة بين الحصول على بيانات كافية لتحقيق أهداف الدراسة وبين احترام خصوصية المشاركين. ففي بعض الأحيان تكون المعلومات المطلوبة شديدة الحساسية، مما يتطلب تصميم أدوات بحث تراعي حقوق الأفراد ولا تدفعهم إلى الكشف عن معلومات قد تضر بمصالحهم الشخصية أو الوظيفية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

أصبح الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الوقت الحاضر جزءًا أساسيًا من أنظمة ضمان الجودة في الجامعات ومراكز الأبحاث، ولم يعد الأمر مقتصرًا على القناعة الشخصية للباحث، وإنما أصبح خاضعًا لمنظومة متكاملة من القوانين واللوائح والإجراءات التي تنظم جميع مراحل العملية البحثية. ويرجع ذلك إلى إدراك المؤسسات الأكاديمية أن جودة البحث لا تتحقق إلا عندما تتوافر بيئة تنظيمية تحمي النزاهة العلمية، وتمنع الممارسات التي قد تؤدي إلى تشويه المعرفة أو الإضرار بالمشاركين.

وقد أسهمت المنظمات الدولية والجامعات الرائدة في تطوير معايير أخلاقية موحدة أصبحت تمثل مرجعًا أساسيًا للباحثين في مختلف التخصصات، بما في ذلك إدارة الأعمال. وتهدف هذه المعايير إلى إيجاد توازن بين حرية الباحث في ممارسة النشاط العلمي وبين مسؤوليته تجاه المجتمع والأفراد الذين تعتمد عليهم الدراسة.

دور لجان أخلاقيات البحث العلمي

تعد لجان أخلاقيات البحث العلمي من أهم المؤسسات التي تسهم في ضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية داخل الجامعات. وتتمثل مهمتها الأساسية في مراجعة المقترحات البحثية قبل البدء في تنفيذها، والتأكد من أن جميع الإجراءات المخطط لها تتفق مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة.

وتقوم هذه اللجان بدراسة أهداف البحث، والمنهجية المستخدمة، وطريقة اختيار العينة، وآليات جمع البيانات، ومدى احترام حقوق المشاركين، إضافة إلى تقييم المخاطر المحتملة التي قد تترتب على تنفيذ الدراسة. كما تراجع نماذج الموافقة المستنيرة للتأكد من أنها توضح للمشاركين جميع المعلومات التي يحتاجون إليها قبل اتخاذ قرار المشاركة.

ولا ينتهي دور اللجان عند منح الموافقة، بل قد تتابع تنفيذ بعض الدراسات، خاصة إذا كانت تتضمن بيانات حساسة أو تجارب ميدانية قد يترتب عليها آثار مباشرة على المشاركين أو المؤسسات.

سياسات الجامعات والمؤسسات الأكاديمية

وضعت معظم الجامعات سياسات واضحة تحدد واجبات الباحثين وحقوقهم، وتبين العقوبات التي يمكن تطبيقها عند ارتكاب مخالفات أخلاقية. وتشمل هذه السياسات منع الانتحال العلمي، وتجريم تزوير البيانات، وفرض الالتزام بأساليب التوثيق العلمي، والإفصاح عن تضارب المصالح، والالتزام بسرية المعلومات.

كما تحرص الجامعات على توفير برامج تدريبية لطلاب الدراسات العليا لتعريفهم بالممارسات الأخلاقية الصحيحة، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الأخلاقية التي قد تواجههم أثناء تنفيذ الدراسات الميدانية.

وأصبح اجتياز برامج أخلاقيات البحث العلمي شرطاً في بعض الجامعات قبل السماح للطلاب بجمع البيانات، وذلك لضمان امتلاكه الحد الأدنى من المعرفة بالمسؤوليات الأخلاقية المرتبطة بالبحث.

أهمية التوثيق العلمي

تُعدّ الكتب والمنشورات الأكاديمية نوعاً واحداً فقط من أنواع التوثيق؛ وتشمل المصادر الإضافية التي يعتمد عليها الباحثون التقارير الرسمية، والمواقع الإلكترونية الموثوقة، والرسائل الجامعية، والبيانات الإحصائية، وغيرها.

إضافةً إلى ذلك، يمنع التوثيق الانتحال - وهو أحد أخطر المخالفات الأكاديمية - ويُظهر جهد الباحث الصادق في قراءة الأعمال السابقة، كما يُشير إلى احترامه للملكية الفكرية.

ونظرًا لاعتماد إدارة الأعمال بشكل كبير على البيانات الحكومية، والإحصاءات الاقتصادية، وتقارير الشركات، يصبح التوثيق أكثر أهمية. ولتمكين الباحثين الآخرين من التحقق من المعرفة وإعادة استخدامها بشكل صحيح، يُشترط الدقة المتناهية في توثيق المصادر.

التعامل مع المخالفات الأخلاقية

تختلف الإجراءات التي تتخذها الجامعات عند اكتشاف المخالفات الأخلاقية بحسب طبيعة المخالفة ودرجة تأثيرها، إلا أن جميع المؤسسات الأكاديمية تتفق على ضرورة التعامل معها بجدية للحفاظ على مصداقية البحث العلمي.

فقد تبدأ العقوبات بالتنبيه أو طلب تعديل الدراسة، وقد تصل إلى إلغاء البحث، أو سحب الدرجة العلمية، أو منع الباحث من النشر لفترة معينة، أو فصله من المؤسسة الأكاديمية في الحالات الجسيمة التي تتضمن تزويرًا متعمدًا أو انتحالًا علميًا واسع النطاق.

ولا تهدف هذه العقوبات إلى معاقبة الباحث فقط، وإنما تسعى إلى حماية المجتمع العلمي والحفاظ على ثقة المجتمع في المؤسسات الأكاديمية.

6. التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في الدراسة

يتفاعل الباحث في مجال الأعمال مع الأفراد والمنظمات والبيانات التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على القرارات التنظيمية والمالية، بالإضافة إلى تعامله مع الأرقام المجردة.

لنفترض أن باحثًا يرغب في دراسة تأثير القيادة التحويلية على الإبداع التنظيمي في الشركات السعودية. في هذه الحالة، تبدأ الممارسة الأخلاقية في مرحلة تصميم الدراسة. فبدون محاولة توجيه الدراسة نحو نتائج محددة مسبقًا، يجب على الباحث وضع أهداف محددة تعكس المشكلة الحقيقية التي يسعى لحلها.

ولتجنب التحيز غير المقصود، يختار الباحث مجتمع الدراسة وعينتها بناءً على المعايير العلمية، مع التأكد من أن العينة تمثل مختلف المستويات الإدارية. كما يُطلع المشاركين على طبيعة الدراسة، مؤكدًا أن المشاركة اختيارية تمامًا وأن البيانات ستُستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

ستتأثر موضوعية الدراسة سلباً إذا حاول الباحث التأثير على إجابات المشاركين أو توجيههم نحو وجهة معينة عند توزيع الاستبيانات أو إجراء المقابلات. بالإضافة إلى ذلك، يلتزم الباحثون بمبدأ تقليل البيانات والحفاظ على خصوصية الأفراد من خلال الامتناع عن جمع أي معلومات لا صلة لها بأهداف الدراسة. خلال مرحلة التحليل، يستخدم الباحث أساليب إحصائية مناسبة ويعرض النتائج كما هي تماماً، أي دون حذف أو تغيير أو تطبيق انتقائي للحقائق التي تدعم نظرياته. إلى جانب تسليط الضوء على نقاط الاتفاق والاختلاف مع الدراسات الأخرى، يدرس الباحث النتائج في سياق الأبحاث السابقة، مع الإقرار بأي مشكلات منهجية قد تؤثر على كيفية تفسير النتائج.

يجب على الباحث تسجيل جميع المراجع في التقرير النهائي وفقاً للممارسات العلمية المتعارف عليها، مع ذكر جميع المصادر التي تم الرجوع إليها والإفصاح عن أي روابط مالية أو تنظيمية أو مهنية قد تُعرّض موضوعيته للخطر.

يُعدّ هذا النهج مثلاً مفيداً لكيفية دمج المفاهيم الأخلاقية في كل مرحلة من مراحل البحث، مما يحول الأخلاقيات من مجرد إجراء شكلي يُنفَّذ قبل جمع البيانات إلى عنصر أساسي في المنهجية العلمية.

7. الخلاصة

تشمل المبادئ التي تُسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة، يُمكن الاستفادة منها في بناء المؤسسات وتوجيه عملية صنع القرار، النزاهة والشفافية والموضوعية واحترام المشاركين وسرية البيانات.

كما أوضح التقرير أن باحثي إدارة الأعمال يتحملون التزامات أخلاقية أكبر، لأن نتائج أبحاثهم قد يكون لها تأثير مباشر على القرارات التنظيمية والمالية، فضلاً عن اللوائح الإدارية. لذا، يُعدّ التمسك بالمعايير الأخلاقية أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على صحة النتائج وتعزيز ثقة المؤسسات والمجتمع الأكاديمي في البحث العلمي.

وأظهر التقرير أيضاً كيف أن القضايا الأخلاقية الراهنة، مثل تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي، والاعتماد على البيانات الضخمة، والتنافس على النشر العلمي، تستدعي تطويراً مستمراً للأنظمة واللوائح، بالإضافة إلى رفع مستوى وعي الباحثين بأهمية المسؤولية العلمية في كل مرحلة من مراحل عملهم. وبناءً على ذلك، يتضح أن بناء ثقافة أخلاقية تُعلي من شأن الصدق والنزاهة واحترام الإنسانية لا يقل أهمية عن الإنجازات التكنولوجية أو ابتكار أدوات تحليلية، بالنسبة لمستقبل البحث العلمي. عندما يتم ترسيخ هذه الثقافة، يصبح البحث العلمي أكثر قدرة على دعم اتخاذ القرارات القائمة على الأدلة، ودفع عجلة التنمية، وإفادة المجتمع - وهو الهدف النهائي لجميع المنظمات الأكاديمية والبحثية.

8. المراجع

1. Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences (NIEHS).
2. Steneck, N. H. (2020). *Introduction to the responsible conduct of research* (2nd ed.). Office of Research Integrity.
3. Macrina, F. L. (2022). *Scientific integrity: Text and cases in responsible conduct of research* (5th ed.). ASM Press.
4. Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible conduct of research* (4th ed.). Oxford University Press.
5. Godecharle, S., Fieuws, S., Nemery, B., & Dierickx, K. (2021). *Scientists' perspectives on research integrity: A qualitative study*. BMC Medical Ethics, 22, Article 120.
6. Kretser, A., Murphy, D., Bertuzzi, S., Abraham, T., Allison, D. B., Boor, K. J., Dwyer, J., Grantham, A., Harris, L. J., Hollander, R., Jacobs-Young, C., Rovito, S., Vafiadis, D., Woteki, C., & Moffat, A. (2020). *Scientific integrity principles and best practices: Recommendations from a scientific integrity consortium*. Science and Engineering Ethics, 26, 327–355.
7. Ienca, M., Vayena, E., Blasimme, A., & Wertli, M. (2022). *Ethics of research and innovation: A practical guide*. Springer Nature.
8. European Commission. (2023). *The European Code of Conduct for Research Integrity* (Revised edition). ALLEA – All European Academies.